Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساهمت في انتشار الرومانسية في هذا الأدب؟ لابدّ من القول أنه اذا صح ان القرنفلي شاعر رومانسي، فهو في نفس الوقت شاعر كلاسيكي تتعايش الرومانسية والكلاسيكية في شعره، وتتبادلان الأدوار. غير أن الشاعر منح الكلاسيكية مضموناً عصرياً عبّر فيه عن أفكاره التقدمية والانسانية فنياً. والتقت رومانسيته بما فيها من تأكيد على الذات مع كلاسيكيته.

يقول أندريه جيد «من الهام أن نتذكر أن الصراع بين الكلاسيكية والرومانطيقية قائم داخل كل عقل ومن هذا الصراع يتولد العمل الفني»[1] واذا صح هذا القول فهو يصح على شعر القرنفلي، فلقد كان كما يقول عبد الكريم الناعم «عالماً رحباً، ولذا نجد فيه أكثر من جانب تتلاقى في شعره الرومانسية والواقعية وجها لوجه»[2].

وتتجلى هذه الواقعية كما لاحظنا في شعره الوطني والسياسي عامة، بينما تتجلى الرومانسية في شعره الوجداني الذي بدأ به حياته الشعرية. وقدرة الشاعر على الجميع بين هذين اللونين من الشعر على مابدا فيهما من تناقض صارخ، تفسر لنا سرّ شاعريته، فلقد سبقه شعراء نمّ شعرهم عن نزعه رومانسية، غير أن القرنفلي هو الشاعر السوري الوحيد الذي عبّر عن الرومانسية كاتجاه يستند الى رؤية بحيث نلمس معظم الأسس التي قامت عليها الرومانسية مجسدة في شعره: كالثورة على سيطرة العقل وإحياء فكرة وحدة الوجود، والعودة الى الطبيعة، ورفض سيطرة العرف والتقاليد في الفن، والتعبير عن النزعة العاطفية والذاتية لدى الفنان. ولذلك تجاوز رومانسية عمر أبي ريشة، أو بعض رومانسية بدوي الجبل ودلل على أنه لايعتمد فقط على بعض مافي الشعر العربي من بذور رومانسية، وهي موجودة حقا كما يقول الدكتور إحسان عباس «ان الروح العربية مفعمة

(١)- احسان عباس -فن الشعر -بيروت ١٩٦ ص/ ٣٩/ عدد/ ١١/

(٢)- عبر الكريم الناعم -شيء من عالم وصفي قرنفلي -الموقف الأدبي عدد ١١ عام ١٩٧٣ ص٥٩